التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية: دراسة ميدانية

فاطمة نذر*

ملخص: تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تعرَّف بعض أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الوالدان والأبناء من خلال ممارستهم الاجتماعية داخل الأسرة الكويتية، ويوضح مدى توافق كل من الآباء والأمهات في أسلوبهم الديمقراطي في التنشئة، وكذلك الاتفاق والاختلاف بين الأبناء في إدراك هذه الأساليب. ولقد اختيرت عينة عمدية – بحيث تتناسب وهدف البحث – تتكون من الأسر التي لديها عدد من الأبناء في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، لكي يتحقق تطبيق الأدوات على الإخوة والأخوات داخل الأسرة الواحدة في المراحل التعليمية المقصودة، وبين آبائهم وأمهاتهم. وبلغت العينة 130 أسرة كان عدد مفرداتها 520 منهم 260 أباً وأماً، و260 ابناً وابنة، وبالتساوي بين الجنسين. واختيرت العينة من ثلاث محافظات (الفروانية والأحمدي وحولي). وأعدت استبانة بلغ عدد بنودها 28 بنداً متماثلة للأبناء والوالدين، وتقيس ثلاثة محاور رئيسة: محور الحقوق والواجبات، ومحور المساواة، ومحور حرية الرأي. وأجريت دراسة استطلاعية للتأكد من صدق الاستبانة. وخلصت الدراسة إلى أن حرية الرأي أمر متفق عليه ولا توجد فروق جوهرية حول قضاياه، وتطابقت وجهات النظر بين الآباء والأمهات حول أساليب التنشئة الاجتماعية: شعرت البنات بأنهن أقل تميزاً من الإخوة داخل المنزل، والتنميط الجنسي والأدوار الذكورية واضحة في التنشئة الاجتماعية.

المصطلحات الأساسية: التنشئة الاجتماعية، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المساواة، حرية الرأي، القيم الديمقراطية.

* قسم أصول التربية، كلية التربية – جامعة الكويت.

مقدمة:

يولد الإنسان مرتين بيولوجيا واجتماعيا، وبما أن طفل الكائن البشري، يولد في حالة عجز تام ويعتمد على والديه أو على الكبار من حوله ليؤمِّنوا له احتياجاته الأولية الفسيولوجية الضرورية من طعام وشراب، وحاجاته النفسية من محبة وحنان ورعاية، وتوفير سبل الأمن والاستقرار، فالطفل الوليد لا يستطيع أن يعيش دون مساعدة الآخرين إلا لساعات قليلة، من هنا تأتي أهمية الأسرة (الأم بالتحديد) في تقرير مصير الوليد وتكوين شخصيته، وهذه هي المرحلة الحاسمة في حياة الطفل والتي يطلق عليها اصطلاح الولادة الاجتماعية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية تُكسب الإنسان سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل الوليد، والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، وهي عملية متكاملة وشاملة لجميع جوانب شخصية الإنسان الأخلاقية والسلوكية والعقلية والنفسية. وتحدث من خلال الممارسات اليومية للأدوار داخل الأسرة بحيث تتطابق مع توقعات الجماعة التي ينتمي إليها.

إن وضع البذور الأولية والأساسية للتنشئة الاجتماعية تكون من المهام الرئيسة للأسرة وبالتحديد مسئولية الأم، وتزداد الخبرات الاجتماعية تعقيدا مع زيادة العمر الزمني والعقلي للطفل. بمعنى آخر تتسع دائرة الخبرات الاجتماعية منذ ولادته وتستمر مع نموه في المراحل العمرية المختلفة، وكلما زادت مشاركة الأبناء في الخبرات الاجتماعية داخل الأسرة أثَّر ذلك إيجابياً في اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات. ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى قبول كثير من القيم والاتجاهات والسلوك أو رفضها، وذلك بسبب العلاقات الوالدية، والصراع بين القديم والحديث، واختلاف الأجيال، وغيرها من العوامل المجتمعية الأخرى، وتتضح هنا أهمية الدور الاجتماعي للوالدين في تنمية المسئولية والعمل والمشاركة وإتاحة الفرصة للأبناء للاستفادة من خبراتهم في عمليات البناء الاجتماعي لبلوغ النضج في معرفة مدى صدق كثير من القيم والاتجاهات والعادات وسلامتها.

تؤدي الأسرة دوراً بالغ الأهمية في تكوين وصقل شخصية الفرد لبناء ذاتيته الداخلية، وتُعده لمواجهة الحياة الخارجية، فالأسرة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلا ديمقراطياً متسلحاً بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد، وتعزز مفاهيم الخير والأمن، وتتمسك بقيم العدالة، وتنادي بحقوق الإنسان، وتعمل على احترام الحقوق

والواجبات، وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات، ونبذ العدوانية وحل الخلافات بالحوار والمناقشة. وبمعنى آخر فالأسرة هي صانعة الديمقراطية والديمقراطيين فهي أساس الحرية، ونبذ التعصب والقبلية، والتربية الأسرية نواة التربية المجتمعية، لأنها قلب الديمقراطية في المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أن «دوركايم» قد حدد ثلاثة عناصر رئيسة أصبحت مفاهيم أساسية في التنشئة الاجتماعية وهي: النظام الاجتماعي والبنية الاجتماعية والوظيفة الاجتماعية، واصفاً العملية التربوية في التنشئة الاجتماعية على أنها «الوضعية التي ينتقل عبرها الكائن الإنساني من حالته اللااجتماعية «البيولوجية» إلى حالته الاجتماعية الثقافية. وذلك بموجب نسق من الأفكار والعادات والتقاليد والقيم التي يستبطنها الفرد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية» (علي وطفة، 1998: 66).

وتكمن عملية التنشئة الاجتماعية في نسق التفاعل القائم بين التنظيم الاجتماعي والثقافة المجتمعية والاحتياجات الفردية الخاصة. واعتبرها «موندرا» «نتاج تفاعل بين المعطيات البيولوجية والثقافية والاجتماعية». وهو يرى أيضاً أن الشخصية الفردية ما هي إلا نتاج لثلاثة معطيات هي: المعطى البيولوجي، والمعطى الثقافي، والسيرة الذاتية للفرد (علي وطفة، 1998: 69).

وتنطلق بعض الاتجاهات التربوية نحو البنيوية الوظيفية من حيث الموقف والدور وذلك في تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية، لأن الحياة الاجتماعية تتكون من منظومة أدوار تتضافر من خلالها تفاعلات الأفراد في اكتساب وظائفهم الاجتماعية. وترتكز على توزيع الأدوار في مراحل دورة الحياة: دور الطفل، والمراهق، والراشد، ثم تحديد الأدوار المفروضة كالدور الذي يتعلق بالجنس، والطبقة، وأخيراً الأدوار المكتسبة كأدوار العمل والمهنة والثقافة. ومن ثم فإن عملية التنشئة الاجتماعية تهدف لإعداد الطفل للقيام بمجموعة من الأدوار والوظائف عبر مسيرة عمره (علي وطفة، 1998: 70).

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها من مجتمع إلى آخر حسب التطور التاريخي وتباين الثقافة وطبيعة مشكلاتها، وتكون التنشئة الاجتماعية بسيطة في المجتمعات البسيطة، حيث تقوم على التقليد والتلقين أكثر من قيامها على التحليل والتمييز والتفكير، أما في المجتمعات المعقدة فإن هذه

العملية تتعدد في صورها وفي الوسائط التي تقوم بها وترتكز على حق التفكير، وحسن الاختيار، والحرية (محمد عفيفي، 1975: 121).

لقد حلل «بارسونز» Parsons عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات التعلم التي ينبغي أن يتعرض لها الفرد حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها. وقد حدد «بارسونز» خمس عمليات تتمايز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا، هي: التدعيم Reinforcement، والكف Inhibition، والإبدال، Substitution والتقليد، Imitation والتوحد Identification. حيث يمر الفرد بجميع المراحل السابقة، فيتعزز لديه بعض جوانب السلوك، وفي ثنايا ذلك يأخذ في عمليات الإبدال نحو موضوعات جديدة قد تحقق له إشباعات حتى يكون أكثر تكيفاً مع المجتمع (ناصر ثابت، 1993: 56). أما عملية التقليد فيتم فيها تشرب العناصر الثقافية المهارية، أما عمليات التوحد فتحدث داخل الفرد «في ذاتيته»، فالطفل في تعرضه لكل هذه العمليات داخل الجماعة يتحقق له الامتثال لقيم هذه الجماعة.

وقد فسر «بارسونز» تنشئة الأطفال بناء على أن هناك أدوارا محددة خاصة للذكور، وأخرى للإناث، على أن هذه الأدوار تحقق وظائف للأسرة. فقد نظر «بارسونز» على أن التخصص هذا له فاعلية وظيفية (Functional) تساعد على استمرار المنظومة الاجتماعية، حتى إذا قام الرجل بأعمال مهنية عملية، وأدت المرأة دورها المنوط بها داخل الأسرة، فإن ذلك سوف يمنع أي نوع من المنافسة أو المزاحمة بين الزوج والزوجة في كثير من المجالات، ومن ثم يختفي كثير من التوتر العائلي (سامية الخشاب، 1982: 115).

وهناك نظرية أخرى ترى التنشئة الاجتماعية في كونها عملية «أخذ وعطاء»، فقد أوضح «رتشارد» أن القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل؛ حيث يكون محتاجاً كلية إلى والديه سواء من الناحية المادية أو المعنوية. ومن ثم نجد علاقة الوالدين بأطفالهما في هذه السن المبكرة علاقة من جانب واحد، أي مرحلة الاعتماد التام، وتتطور العلاقة بين الطفل والوالدين إلى عملية مساومة، وتسمى بالمرحلة التبادلية. أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على الأشياء التي يريدها؛ ففي السن المبكرة تتمثل في الحصول على هدية بسيطة، ثم تتطور في سن أكبر لتتمثل في الرغبة للحصول على مطالب مادية أكبر (ناصر ثابت، 1993: 57).

كما ينظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظرية الدور، التي تقوم على: الذات – الدور – التفاعل، من حيث الفعل المتبادل بين الأشخاص، ولكن هذه الأفعال تنتظم في دور. والتفاعل الثاني الذي تقوم عليه النظرية هو التفاعل بين الدور وذات الفرد. ويهتم محلل الدور Role analyst بوصف كثير من المظاهر المعقدة للسلوك الإنساني وفهمها، فسلوك المرأة كزوجة وأم، وسلوك الطفل كتلميذ وابن، وسلوك الرجل كمرءوس وزوج، سلوك هؤلاء يدخل في اهتمام محلل الدور الاجتماعي. فهناك أوجه معينة ومتعددة من السلوك والأفعال يمكن دراستها. فالدور من الناحية الاجتماعية «ما هو إلا نمط أو طراز من السلوك الاجتماعي، الذي يبدو مناسباً له موقفياً من خلال مطالب وتوقعات مجموعته... وإن الدور بهذا المعنى يتضمن عناصر متعددة ثقافية وشخصية وموقفية» (ناصر ثابت، 1993: 61 – 62).

وبهذا يتضح أن الدور ما هو إلا نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة – قد تكون الأسرة – أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه. ومن هنا نعرض التنشئة الاجتماعية من خلال أساليب الوالدين في تربية الأبناء من حيث: غرس قيم الحقوق والواجبات، وقيمة المساواة، وحرية الرأي، فيما تتضمنه التنشئة الاجتماعية للأسرة الكويتية وتفاعلها الداخلي.

وظائف التنشئة الاجتماعية:

تكمن وظيفة التنشئة الاجتماعية الأساسية في تنمية الجانب الاجتماعي عند الفرد، وانخراطه في الحياة العامة بكل أبعادها، من خلال عملية تعلم واستنباط عناصر الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية في جوانبها المجتمعية. «فالتنشئة الاجتماعية عملية تعلم، القصد منها أن ينمَّى لدى الفرد – الذي يولد ولديه إمكانات هائلة ومتنوعة – سلوك فعلي مقبول ومعتاد وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها» (جابر جابر وآخرون، 1987: 74).

ويرى بعض الباحثين وظيفة التنشئة الاجتماعية في كونها «عملية تربوية تعليمية يقوم بها الآباء والأمهات والمعلمون ممن يمثلون ثقافة المجتمع» (ناصر ثابت، 1993: 126). وقد يتضمن مجال التنشئة الاجتماعية وظائف عدة منها: اكتساب الثقافة، والتكامل في الشخصية، والتكيف مع البيئة الاجتماعية (ناصر ثابت، 1993:

126) ويضيف آخرون وظائف أخرى منها: تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد، ثم تتضمن جملة خصائص (علي وطفة: 1998: 73) منها:

– عملية تعلُّم واكتساب اجتماعي يتعلم فيها الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي والقيام بالدور المنوط به.

– عملية تحقِّق للفرد بُعده الإنساني الاجتماعي.

– عملية مستمرة تبدأ من المهد إلى اللحد.

– عملية نشطة تشتمل على جدل وتفاعل بين كل من الفرد والمجتمع.

وتقوم بها مؤسسات اجتماعية مختلفة منها: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، وجمعيات النفع العام.

– أنها تشمل أبعاد الشخصية بشكل متكامل؛ كالبعد النفسي، والوجداني، والسلوكي.

– أنها عملية تشرُّب للقيم والمبادئ، يكتسبها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تكون في النهاية معايير أخلاقية له وتحدد اتجاهاته وميوله وترسم السمات الشخصية للإنسان الذي تربَّى على هذه الأخلاقيات.

ومن ثم يمكن للأسرة أن تحقق – من خلال التنشئة الاجتماعية – المبادئ التالية كحدود للدراسة وهي: الحقوق والواجبات، والمساواة، وحرية الرأي. ويمكن تعريفها على النحو التالي:

1 – **الحقوق والواجبات**: ويقصد بها الأدوار التي تضعها الأسرة لأبنائها، ويقرها المجتمع وتسير عليها الأسر في أساليب التنشئة الاجتماعية بشكل عام يتفق مع العادات والتقاليد العربية والإسلامية الصحيحة، وتشمل: المشاركة وتحمل المسئولية واحترام قواعد النظام في المنزل وحقوق الصغار والكبار من الأبناء وحقوق الذكور والإناث وواجباتهم وتوزيع الأدوار في المنزل (فاطمة نذر، 2000).

2 – **المساواة**: جاء في المعجم «تساويا» تماثلا (المنجد في اللغة والأعلام، 1973: 366) «والمساواة في المعاملة بين جميع الأفراد بمقتضاه دون تمييز من حيث نوع الشخص أو العرق أو الولادة أو الدين أو الطبقة أو الثروة أو الجنس وهو على قدم المساواة بالنسبة للحقوق والواجبات» (منصور القاضي، د.ت: 1486) وتأخذ صور المساواة عدة أساليب منها: التعامل مع الكبير والصغير، والتعامل مع

الذكر والأنثى، والتعامل مع الأبناء بنفس الفرص المتكافئة، والتعامل وفق الحالة الاقتصادية والاجتماعية، ثم طبيعة توزيع الأدوار.

3 – **حرية الرأي**: «الحرية هي الحالة التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا ويقرروا ويفعلوا بوحي من إرادتهم، ودونما أية ضغوط من أي نوع عليهم، كما تشمل حرية الإنسان وكرامته باعتباره مسؤولا عن أفعاله أمام الله وأمام الشرع مستهدفاً بذلك حماية النفس والمال والعرض والكرامة الإنسانية بشكل متوازن». (الموسوعة العربية العالمية، 1995: 298) وحرية الرأي: «حرية التعبير عن الأفكار، فالناس بحاجة للمناقشات لتبادل الآراء حتى يتمكنوا من التواصل والتوصل إلى قرارات مبنية على المعرفة في شؤون حياتهم السياسية، والاجتماعية، وحرية التعبير». (الموسوعة العربية العالمية، 1995: 298 – 299) وفي الدراسة تأخذ حرية الرأي بعض الصور منها: أسلوب المناقشة وأدب الحوار، وطريقة اتخاذ القرار، ومهارات الاستماع والمناقشة، واحترام الرأي الآخر (معارضا أو ممثلا وجهة نصر مختلفة)، والتعبير عن الرأي وفق معايير محددة.

الديمقراطية:

تمتد جذور الديمقراطية إلى فجر الإسلام، حيث تؤكد النصوص الدينية على قيمة الإنسان تأكيدا صريحاً. فهذا الإنسان قد استخلفه الله في الأرض، بقوله تعالى: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾ (سورة البقرة، آية 30) وصرح بتكريمه ﴿**ولقد كرمنا بني آدم**﴾ (سورة الإسراء، آية 70). فمن حق الإنسان أن يستمتع بالحياة في حدود ما أحل الله له، ﴿**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا**﴾ (سورة الأعراف، آية 31).

ويؤكد الإسلام على مبدأ وحدة الأصل والمساواة، وفي هذه الناحية يتجه الإسلام اتجاها يقضي على العنصرية، فالبشر جميعاً ينتمون إلى أب واحد. والآيات: ﴿**والله خلقكم من تراب**﴾ (سورة فاطر، آية 11)، ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ (سورة الحجرات، آية 13)، ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها**﴾ (سورة النساء، آية 1).

وينادي الإسلام بأن تسود المحبة بين الناس. فالمحبة في أساسها صنو الإيمان ﴿**والذين آمنوا أشد حبا لله**﴾ (سورة البقرة، آية 165). ومن أجل نشر المحبة بين الناس أكد الإسلام مبدأ التسامح من أجل الحفاظ على العلاقات الإنسانية الحميدة. ﴿**ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة**

كأنه ولي حميم﴾ (سورة فصلت، آية 34). وأكد الدين الإسلامي الالتزام بالمبادئ الخلقية في معاملة الغير. كما ورد في الحديث: «اتق الله حيثما كنت وأَتْبِع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»، «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (رواه البخاري ومسلم). كما يقر الإسلام أن هناك فروقاً فردية بين البشر، ولكن هذه الفروق أو التباينات تجعل المجتمع متكاملا، فهي لصالح البشرية. «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» (سورة البقرة، آية 286).

أما الديمقراطية كأسلوب للممارسة في الحياة الأسرية فإننا نعني بها روح التسامح، وأسلوب التعامل المرن الذي يقدر المواقف، ويعترف بالإمكانات، ويقدم النصح والمشورة في قالب التوجيه والإرشاد بشكل لا يُفْرط في التشدد، ولا يفْرِط في التسيب. فمناخ الأسرة التي تنتهج أساليب التنشئة الاجتماعية هي التي يسودها جو من الوئام، والتماسك، والتفاهم، والهدوء المصحوب بالوعي بكل أبعاد الموقف الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها من أجل المحافظة على قوامها بشكل ينمي لدى أبنائها أسلوب التسامح مع الآخر، والعفو عند المقدرة، والقبول بالاختلاف في الرأي، والمساواة بين الجميع، وأن يحترم الصغير الكبير، وأن يعطف الكبير على الصغير، ويتعامل الجميع دون تفرقة بين أفراد الأسرة، حتى يشب الجميع في بيئة صحية خالية من الاضطرابات النفسية.

وفي هذا الصدد يمكن أن نقدم تعريف التربية الديمقراطية كما ورد في المعاجم «بأنها نظام اجتماعي يؤكد على قيمة الفرد وكرامته، وشخصيته الإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة أعضاء المجتمع (أو الأسرة) في إدارة شؤونه، وتتخذ المشاركة فيه أنماطا مختلفة (جامعة الدول العربية، 1983: 47).

وتعني الديمقراطية بصورتها الحديثة حرية الفرد، مشتملة على المواطنة والحقوق والمسؤوليات، من أجل النهوض بالوظائف التي يختارها الفرد دون تفرقة في التعليم، ودون النظر للخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، أو العرقية، أو الجنس، أو اللون. وأنها تعني الحق في الحياة، والتعبير عن الرأي والمعتقد دون معوقات أو تهديد، وأن تختار الشعوب مصيرها (Microsoft Encarta, 1998).

الدراسات السابقة:

أجريت دراسة قام بها «هيس، وإيستون»: (Hess & Easton, 1960) تناولت نمو التوجهات السياسية بين الأطفال الأمريكيين، وقد أشارت الدراسة إلى تطور

التوجهات السياسية لعينات من أطفال المدارس الابتدائية، وخلصت إلى أن التنشئة السياسية وسيلة أساسية لدعم النظام السياسي وتأييده، فهي عملية يحدث من خلالها خلق قيم ومعارف مناسبة لدى المواطنين تجاه نظام سياسي معين، على أساس افتراض أن التأييد السياسي عامل ضروري لاستمرارية أي نظام سياسي عبر الزمن. أما "إيستون، ودنيس" (Easton & Dennis, 1969) فقد انطلقا من فرضية تتعلق بنتائج التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ وهي: أن الأطفال الذين يكتسبون منذ الصغر شعوراً إيجابياً تجاه السلطات السياسية سوف يبلغون سن الرشد ومثل هذا الشعور الإيجابي ملازم لهم بحيث لا يسهل عليهم التحرر منه مقارنة بأولئك الأطفال الذي نمت معهم مشاعر عدائية وسلبية منذ طفولتهم المبكرة. وتقوم الدراسة بتحليل ما يتعلمه ويشعر به أطفال المدارس الابتدائية الأمريكية تجاه السلطات السياسية، وتوصلوا إلى أربع نقاط رئيسة تتعلق بالتنشئة الاجتماعية السياسية: التسيس (Politicization) والارتباط الشخصي (Personalization)، والنظرة المثالية (Idealization)، والمؤسساتية (Institutionalization)). كما تناول "ويسبيرج": (Weissberg, 1974) دور التنشئة السياسية المبكرة في تحديد نوعية المشاركة والولاء للقيم الديمقراطية بين الأمريكيين، استناداً إلى الفرضية القائلة بأن توجيهات البالغين تتأثر إلى حد كبير بالتوجيهات السياسية المكتسبة أثناء مرحلة الطفولة، فالاكتساب المبكر للعديد من التوجيهات السياسية المهمة واستمراريتها خلال سنوات العمل تحدد إلى مدى بعيد الخيارات المفتوحة للمواطنين البالغين. وعليه فقد أكدت الدراسة على أن الأسرة تؤدي دوراً أساسياً في نقل المشاعر الأولية تجاه السلطات السياسية فضلا عن الامتثال لقواعد وقيم ورغبات من هم في السلطة، بالإضافة إلى دحرها في نقل بعض التوجيهات السياسية الأخرى إلى أطفالها.

وقام "جنينجز، ونيمي" (Jennings & Niemi, 1974) بالتعرف إلى درجة التطابق بين الوالدين والأبناء فيما يتعلق بالاتجاهات السياسية، وقد كشفت الدراسة عن وجود تطابق أساسي بينهما حول الانتماءات الحزبية والسياسية في حين كان ضعيفا بالنسبة للمعتقدات الدينية بالقياس للانتماءات الحزبية الديمقراطية، واستخدما في ذلك تطبيق استبيان على عينة قومية من طلبة السنة النهائية بالمدارس الثانوية في الولايات المتحدة بالإضافة إلى أحد الوالدين على الأقل لمعظم الطلبة. أما دراسة محمد نعيمة (1993) فقد كشفت عن الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية لديهم، ومعرفة المعاملة الوالدية كما يدركها

الأبناء وبعض سمات الشخصية لدى الأبناء، وكذلك بحث علاقة كل من المستوى الاقتصادي والاجتماعي واختلافات الوالدين في التنشئة كما يدركها الأبناء على سمات الشخصية. أما كافية رمضان، (1995) فقد قامت بتحليل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والصحي للأسرة العربية وأثره على أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية، وعرضت بعض هذه الأنماط المتبعة في الأسر العربية والتي تباينت حسب الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومنها التسلطية، والتدليل، والحماية الزائدة، والقسوة، والإهمال، والتفرقة، والتذبذب، والأسلوب السوي.

وقد ذكر علي وطفة (1999: 19). أن المدرسة والمنزل يقومان بعمليات تنشئة تتسم بالطابع المتسلط، حيث يسود أسلوب الضرب والعقاب الجسدي في المدرسة والأسرة.

ومن ثم تعد الوظيفة التربوية للأسرة شاقة ومهمة للغاية لإعداد أجيال المستقبل وحمايتها من التغيرات التي تهدد ثقافة المجتمع وهويته، كما تساعدها في مواجهة التحديدات العصرية والحضارية والفكرية والثقافية، بوعي وعقلية منفتحة وروح ديمقراطية في التعامل مع الآخرين. والتنشئة الاجتماعية هي العامل الأساسي في بقاء المجتمعات واستمرارها. ويقع الدور الأساسي في عمليات التنشئة على الأسرة، فهي اللبنة الأولى التي تغرس في نفوس أبنائها القيم ومعاني الحقوق والواجبات من خلال الممارسات اليومية التي تتسم بالمساواة وحرية التعبير والفكر لتنهض بمستوى قدراتهم حتى يستطيعوا استيعاب أدوارهم الحقيقية في مجال التنمية الشاملة من أجل مستقبل أفضل.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في دراسة بعض أساليب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها كلٌّ من الوالدين وأبنائهم، من خلال ممارستهم الاجتماعية داخل الأسرة الكويتية، كما يوضح إلى أي مدى يتفق الأب والأم في أسلوبهم الديمقراطي في التنشئة، وكذلك الاتفاق والاختلاف بين الأبناء في إدراك هذه الأساليب.

أسئلة البحث:

1 – هل تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية بين الأب والأم داخل الأسرة الواحدة؟

2 – هل تختلف نظرة الآباء عن نظرة الأبناء في أساليب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية داخل الأسرة الواحدة؟

3 – هل تختلف نظرة الأخ عن نظرة الأخت داخل الأسرة في إدراك كل منهما لتنشئة آبائهم وأمهاتهم؟

4 – ما طبيعة أساليب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية المتبعة في الأسرة الكويتية؟

المنهج

عينة البحث:

اختيرت عينة عمدية بحيث تتناسب وهدف البحث؛ حيث كان من الصعوبة البحث عن الأسر التي لديها طالب وطالبة (في مرحلتي التعليم المتوسط أو الثانوي) لكي تطبَّق الاستبانة على الإخوة والأخوات داخل الأسرة الواحدة في المراحل التعليمية المقصودة، وبين آبائهم وأمهاتهم. وبلغت العينة 130 أسرة كويتية، كان عدد مفرداتها 520 منهم 260 أباً وأماً، و260 ابناً وابنة، بالتساوي بين الجنسين. وقد كان اختيارها من ثلاث محافظات (الفروانية، والأحمدي، وحولي). الجدول (1) يوضح توزيع عينة الآباء والأمهات. والجدول (2) يوضح توزيع عينة الأبناء.

جدول (1): أفراد عينة الآباء والأمهات وفق العمر والسكن

العمر		المحافظة						المجموع
		الفروانية ٪		الأحمدي ٪		حولي ٪		
30 فأقل	آباء	1	100,0	–	–	–	–	1
	أمهات	5	62,5	3	37,5	–	–	8
	مجموع	**6**	**100,0**	**3**	**100,00**			
39 – 31	آباء	7	45,0	3	15,0	10	50,0	20
	أمهات	14	27,5	14	27,5	23	45,1	51
	مجموع	**21**	**100,0**	**17**	**100,0**	**33**	**100,0**	
49 – 40	آباء	20	35,7	12	21,4	24	42,9	56
	أمهات	27	38,0	25	35,2	19	26,8	71
	مجموع	**47**	**100,0**	**37**	**100,0**	**33**	**100,0**	
أكبر من 50	آباء	18	34,0	27	50,9	8	15,1	53
	أمهات	–	–	–	–	–	–	–
	مجموع	**18**	**100,0**	**27**	**100,0**	**8**	**100,0**	
المجموع الكلي		**92**	**100,0**	**84**	**100,0**	**84**	**100,0**	**260**

جدول (2): أفراد عينة الأبناء وفق السن والترتيب الولادي

العمر		الترتيب						المجموع
		الأكبر ٪		الأوسط ٪		الأصغر ٪		
13 – 14	ذكور	13	33,3	44	58,7	10	62,5	67
	إناث	3	8,3	12	16,0	13	68,4	28
	مجموع	**16**	**100,0**	**56**	**100,0**	**23**	**100,0**	**95**
15 – 18	ذكور	26	66,7	31	41,3	6	37,5	63
	إناث	33	91,7	63	84,0	6	31,6	102
	مجموع	**59**	**100,0**	**94**	**100,0**	**12**	**100,0**	**165**
المجموع الكلي		**75**	**100,0**	**150**	**100,0**	**35**	**100,0**	**260**

أداة البحث:

أعدت الباحثة استبانة لاستطلاع رأي الآباء والأمهات، وأبنائهم من الذكور والإناث، وكانت بنود الاستبانة الموجهة للوالدين (28 بندا) مماثلة في بنودها لاستبانة الأبناء. وقد كان تحكيم الاستبانة من قبل أساتذة متخصصين[1]، واختصرت في صورتها النهائية لتقيس المحاور الثلاثة التالية:

1 – محور الحقوق والواجبات ويتكون من 8 بنود (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 9)

2 – محور المساواة ويتكون من 12 بندا (8 – 11 – 12 – 17 – 18 – 19 – 21 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27).

3 – محور حرية الرأي ويتكون من 8 بنود (10 – 13 – 14 – 15 – 16 – 20 – 22 – 28).

وأجريت دراسة استطلاعية Pilot Study للتأكد من ثبات الاستبانة على عينة من 10 أسر (40 مفردة) وقد كان الثبات مرتفعاً حيث بلغ 0,70 (باستخدام معامل ألفا لكرونباخ).

إجراءات التطبيق:

كان تطبيق الأدوات في الفترة من 8 إلى 29 سبتمبر 1999م على طلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية (ممن تقع أعمارهم بين 13 و18 سنة).

التحليل الإحصائي:

اعتمد تحليل بيانات هذه الدراسة على اختبار "t- Test" لاختبار جوهرية الفروق في متوسطات المتغيرات موضع الاهتمام في الدراسة.

(1) أتوجه بالشكر إلى كل من المحكمين: أ. د صلاح مراد، د. فوزية هادي، (علم نفس تربوي)، أ.د محمد وجيه الصاوي، د. صادق إسماعيل (أصول تربية).

النتائج

أولا: تحليل نتائج إجابات الآباء والأمهات على البنود الكلية للاستبانة، لتعرُّف مدى الاتفاق والاختلاف على أساليب التنشئة الديمقراطية، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) والفروق في المتوسطات بين استجابات الآباء والأمهات على بنود الاستبانة ودرجة الممارسة

السؤال	الآباء (ن = 130)			الأمهات (ن = 130)			الفروق ودلالتها الإحصائية		المجموعة الأعلى	أسلوب التربية بين الوالدين
	م	ع	الممارسة	م	ع	الممارسة	قيمة ت	الدلالة		
1	2,00	,67	أحيانا	1,91	,66	أحيانا	1,36	,175		اتفاق
2	2,15	,71	نادراً	1,91	,64	أحياناً	3,46	,001*	الأب	اختلاف
3	2,52	,70	نادراً	2,41	,68	نادراً	1,72	,087		اتفاق
4	1,88	,67	أحياناً	1,95	,69	أحياناً	1,14	,253		اتفاق
5	1,92	,73	أحياناً	1,94	,71	أحياناً	,18	,855		اتفاق
6	1,90	,69	أحياناً	2,43	,63	نادراً	6,42	0,000	الأم	اختلاف
7	1,48	,63	أحياناً	1,52	,61	أحياناً	,52	,602		اتفاق
8	1,37	,62	دائماً	1,54	,71	أحياناً	2,65	,009*	الأم	اختلاف
9	1,62	,64	أحياناً	1,65	,72	أحياناً	,29	,767		اتفاق
10	1,69	,63	أحياناً	1,61	,64	أحياناً	1,55	,250		اتفاق
11	1,96	,73	أحياناً	1,82	,78	أحياناً	1,89	,061		اتفاق
12	2,61	,62	نادراً	2,53	,65	نادراً	1,16	,247		اتفاق
13	2,45	,71	نادراً	2,48	,71	نادراً	,39	,696		اتفاق
14	1,91	,70	أحياناً	1,92	,70	أحياناً	,10	,917		اتفاق
15	1,74	,71	أحياناً	2,01	,76	أحياناً	3,18	,002*	الأم	اتفاق
16	1,85	,69	أحياناً	1,82	,74	أحياناً	,36	,714		اتفاق
17	2,17	0,80	نادراً	2,16	,79	نادراً	,08	0,931		اتفاق
18	1,59	,73	أحياناً	1,65	,78	أحياناً	,80	,421		اتفاق
19	2,18	,73	نادراً	1,84	,82	أحياناً	4,05	,000*	الأب	اختلاف
20	1,94	,73	أحياناً	1,71	,64	أحياناً	3,05	,003*	الأب	اتفاق
21	1,86	,83	أحياناً	1,95	,82	أحياناً	1,16	,245		اتفاق
22	1,84	,61	أحياناً	1,45	,62	أحياناً	,54	,585		اتفاق
23	2,16	,76	نادراً	1,90	0,82	أحياناً	2,79	,006*	الأب	اختلاف
24	1,52	,63	أحياناً	1,75	,82	أحياناً	2,54	,012**	الأم	اتفاق
25	2,60	,64	نادراً	2,18	,77	نادراً	5,23	,000*	الأب	اتفاق
26	1,80	,71	أحياناً	2,00	,74	أحياناً	2,71	,007*	الأم	اتفاق
27	2,12	,67	أحياناً	1,82	,63	أحياناً	4,70	,000*	الإب	اتفاق
28	2,48	,72	نادراً	2,43	,66	نادراً	,66	,504		اتفاق

* دالة عند مستوى 0,05 ** دالة عند مستوى 0,01

من 1 إلى 1,44 يقع في مجال دائماً. ومن 1,45 إلى 2,14 درجة أحياناً. ومن 2,15 إلى 3 درجة نادراً. انظر إلى نص البنود في الملحق.

يتبين من جدول (3) أن البنود الخاصة **بمحور الحقوق والواجبات** في الأسرة كما يراها الآباء والأمهات متمثلة في البنود الثمانية (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 9) حيث نجد أن هناك اتفاقاً بين الآباء والأمهات في ست بنود من حيث تطابق الاتجاه (خمس إجابات بأحياناً، وإجابة واحدة بنادراً)، وقد اختلفوا حول البند الثاني، فكانت إجابة الآباء «نادراً» والأمهات «أحياناً» وكانت دالة لصالح الآباء؛ حيث إن الأب لم يجد أي ضيق من ابنه عندما يكلفه أو يطلب منه أن يقوم بعمل في المنزل ولو تكرر ذلك، وقد يرى الأب أن ذلك الدور يمهد للابن أن يتحمل المسؤولية، والقيام بدوره القيادي، فلا يتململ الابن من ذلك. أما الأمهات فوجدن أن هذا يحدث نادراً من الابنة عندما تكلفها الأم بأعمال المنزل، «ربما لكثرة مطالب الأم المنزلية، أو تعود البنات على الخدم في القيام بمثل هذه الأعمال المنزلية».

أما البند السادس فقد اختلف الأب (بالإجابة بأحياناً) والأم (بالإجابة بنادراً) حيث جاءت الدلالة الإحصائية لصالح الأمهات، وقد يعزى ذلك إلى أن التقاليد الشرقية تجعل الآباء يرون أنه «من حق الأخ أن يتدخل في أمور أخته» (بدرجة أحياناً)، والأمهات يرون «أن الأخت من حقها أن تتدخل في أمور أخيها» بدرجة أقل (درجة نادراً). هذه بعض أنماط وأساليب التفرقة بين الذكور والإناث داخل الأسرة.

ومن ثم نجد بين الأم والأب اتفاقاً على معظم بنود محور الحقوق والواجبات، وقد اتفق الوالدان على أنه «نادراً» ما يشعر الأبناء بأنهم يحصلون على كل حقوقهم داخل المنزل (بند 3). ويعلق هنا أحد الآباء بقوله: «إن أحد أبنائي يشعر بأنه لا يحصل على حقوقه أبدا». ويرى أب آخر «أنه من الضروري أن يتدخل الأخ بأمور أخته». بينما يرى ثالث: «إنه في حالة الضرورة القصوى يمكن للأخ أن يساعد أخته».

أما محور المساواة: (بنود 8 – 11 – 12 – 17 – 18 – 19 – 21 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27) فقد اتفق الأب والأم على تسعة بنود منها (ستة بنود كانت بدرجة أحياناً هي: 11 – 18 – 21 – 24 – 26 – 27، وثلاثة بدرجة نادراً هي: 12 – 17 – 25) وكانت إجابتهما متطابقة ولكنها متفاوتة من حيث الدرجة (الشدة) فكانت دالة إحصائياً على البند (24) لصالح الأمهات اللاتي أجبن بأنه على الأخ خدمة أخواته البنات داخل الأسرة، لكون هذا لا يحدث، ولكن الآباء يرون أكثر من الأمهات بأن «الأخت عليها واجب خدمة إخوانها الذكور داخل الأسرة. كذلك (بند 25) ترى الأم

«أنه نادراً ما تشعر ابنتها بأنها ليست متساوية في حريتها مع أخيها داخل المنزل»، ولكن الأب يجيب بأكثر ندرة أن يشعر الابن بأنه ليس متساوياً مع أخته في حريته داخل المنزل، لذلك كانت الإجابة لصالح الآباء، أما البند (26) ترى الأم أن الأبناء يتلقون الأوامر من الأب أكثر منها، ويقر بذلك الأب بأن الأوامر تصدر منه أكثر من الأم، ولهذا جاء الفارق الدال إحصائيا، وتلك أمور طبيعية أكدها البحث في نمط التنشئة الاجتماعية، في كون القوامة للرجل، وسلطته في المنزل. والبند (27) يؤكد ما جاء في البند (26).

والبنود التي اختلفت فيها أساليب التنشئة بين الأب والأم في محور المساواة بنود (8 – 19 – 23) حيث كانت الإجابة ذات الدلالة لصالح الأمهات بالبند الثامن «يتعامل جميع أبنائي مع بعضهم دون تفرقة» كانت إجابات الأم (أحياناً)، والأب أجاب (دائماً). مما يدل على أن هناك داخل المنزل تفرقة تراها الأم عن قرب بأنها تحدث بين الحين والآخر، نظراً لوجودها الدائم بالمنزل وقربها وتفاعلها خلال الحياة اليومية مع الأبناء (ذكورا وإناثاً). أما الأب فيعتقد أنه لا توجد تفرقة في تعامل الأبناء مع بعضهم بعضا، لذا كانت الدلالة الإحصائية لصالحه. أما البند (23) فكانت إجابة الأمهات بأن «الابن الأكبر يتمتع بسلطة على باقي الإخوة» فكانت إجابة الأمهات «بأحياناً» نظرا لقربهن لتعرُّف ممارسات سلطة الأخ الأكبر داخل الأسرة، والآباء أجابوا «بنادراً» على أن «الأخت الكبرى تتمتع بسلطة على باقي إخوانها» مما يؤكد الإجابة إحصائيا دالة لصالح الآباء الذين يؤكدون تهميش دور الأخت الكبرى، وهذا تجسيد للتنميط الجنسي داخل الأسرة الكويتية. ويرى هنا أحد الآباء «أن السلطة العليا في الأسرة من حق الآباء وليست للأبناء أي سلطة». ومن ثم فإن محور المساواة قد تباينت فيه الإجابات، وظهرت فيه الدلالة الإحصائية بشكل يؤكد التفاوت في الأدوار الاجتماعية وفق ما يقره الدين والعرف والتقاليد.

أما عن **محور حرية الرأي**: وهي البنود (10 – 13 – 14 – 15 – 16 – 20 – 22 – 28) فقد تطابقت فيه إجابات الأب والأم تماماً من حيث اتجاهات الإجابة، فكانت في البندين (13 – 28) الإجابة «بنادراً» وباقي البنود بالإجابة المتطابقة «أحياناً». وبالنسبة لبند (16) يرى أحد الآباء «أنه لا حق للبنت أن تعارض رأي أخيها». ومن حيث البند (13) يرون أنه نادرا ما تناصر الأخت أختها وهي على خطأ، أو يناصر الأخ أخاه ولو على خطأ وتلك جوانب في التربية الأسرية مرفوضة، ومن ثم يحدث هذا نادراً في الأسر الكويتية. ويرى الأب والأم في البند (28) أن الأبناء والبنات

يشعرون نادراً بأن الجو الأسري متشدد. وبالرجوع إلى مقارنة إجابات الأبناء على نفس السؤال وجد أن هناك تطابقاً في ذلك؛ حيث إنهم فعلا يشعرون أن المناخ الأسري نادراً ما يكون متشددا، في التعامل والتنشئة الاجتماعية مع الأبناء جميعاً. وفي البند (15) ترى الأم أن ابنتها لا تصر كثيراً على رأيها وإن خالفها أخوها في الأمر، والدلالة الإحصائية لصالح الأمهات. بينما الآباء يرون أن الابن يصر على رأيه وإن خالفته أخته في الرأي. تلك هي درجات التوقع من الآباء والأمهات وفق وجوب خضوع البنت لرأي الأخ، وهنا نرى أن حرية الرأي تبدو مكفولة للذكور دون الإناث! والبند (20) نجد أن هناك فروقاً لصالح إجابة الآباء حيث يرون «أن الابن يحترم رأي الآخرين ولو تعارض مع رأيه». بدرجة أقل من رأي الأمهات اللاتي يرين أن «البنت تحترم رأي الآخرين ولو تعارض مع رأيها»؛ حيث إن البنت يجب أن يكون خضوعها وتنازلها أكثر من الابن في ذلك.

ثانياً: تحليل نتائج إجابات الأبناء والبنات على البنود الكلية للاستبانة، لتعرُّف مدى الاتفاق والاختلاف على أساليب التنشئة الديمقراطية، والجدول (4) يوضح ذلك.

يتضح من جدول (4) أن المحور الخاص **بالحقوق والواجبات** والذي يتضمن بنود (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 9) يوجد به اتفاقٌ في ستة بنود (أجاب البنات والبنون عليها بدرجة «نادراً» في البند 3) وبدرجة «أحياناً» في البنود (1 – 2– 4 – 5 – 7 – 9). وقد تباينت الإجابة في البند (6) حيث أجاب البنون «بنادراً» والبنات أجبن «أحياناً» والدلالة الإحصائية لصالح البنات، «من حقي أن أتدخل في شؤون أخي» فكانت إجابتهن «بنادراً، بينما الأبناء يرون أن من حقهم التدخل في شئون أخواتهم، وهذه الإجابة تتفق ورأي الأب والأم (كما ذكرنا من قبل). ولقد أفاد أحد الأبناء «أنه يجب أن يتدخل بشكل أكبر في حياة أخته، ولكن والده يحد من استخدام هذا الحق»، وهناك تعليق من إحدى البنات تقول: «إن واجب الأخت تلبية احتياجات أخيها ليتفق مع طبيعة المجتمع، وإنه باسم العادات والتقاليد تتعدى الأسرة على حقوق المرأة بما لا ينصفها ولا يعطيها دوراً مناسباً في المجتمع، والمرأة لا تعمل شيئاً بخصوص ذلك، من أجل السير في الحياة دون تعقيد والابتعاد عن المشاكل التي تعيشها بالرغم من أن المرأة الكويتية قوية جدا». تلك هي أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتفق عليها الجميع داخل الأسرة، وأصبحت سمة عامة.

جدول (4): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) والفروق في المتوسطات بين استجابات الأبناء والبنات على بنود الاستبانة ودرجة الممارسة

السؤال	الأبناء (ن = 130)			البنات (ن = 130)			الفروق ودلالتها الإحصائية		المجموعة الأعلى	إدراك أسلوب التربية بين ولد وبنت
	م	ع	الممارسة	م	ع	الممارسة	قيمة ت	الدلالة		
1	2,08	,68	أحياناً	2,15	,62	أحياناً	1,02	,307		اتفاق
2	2,05	,70	أحياناً	2,06	,69	أحياناً	,19	,848		اختلاف
3	2,31	,71	نادراً	2,24	,72	نادراً	,81	,419		اتفاق
4	1,97	,75	أحياناً	2,00	,74	أحياناً	,23	,723		اتفاق
5	1,82	,73	أحياناً	2,05	,72	أحياناً	2,80	,006*	البنات	اتفاق
6	1,95	,81	أحياناً	2,43	,67	نادراً	5,18	0,000*	البنات	اختلاف
7	1,70	,74	أحياناً	1,85	,75	أحياناً	1,72	,086		اتفاق
8	1,62	,77	أحياناً	1,58	,71	أحياناً	,37	,712		اتفاق
9	1,62	,69	أحياناً	1,88	,77	أحياناً	2,94	,004*	البنات	اتفاق
10	1,66	,69	أحياناً	1,64	,66	أحياناً	,29	,769		اتفاق
11	1,88	,82	أحياناً	1,73	,80	أحياناً	1,66	,098		اتفاق
12	2,54	,71	نادرا	2,41	,67	نادراً	1,65	,100		اتفاق
13	2,38	,76	نادراً	2,57	,66	نادراً	2,39	,018**	البنات	اتفاق
14	1,88	,62	أحياناً	1,99	,63	أحياناً	1,63	,104		اتفاق
15	1,75	,73	أحياناً	1,85	,73	أحياناً	1,12	,263		اتفاق
16	1,80	,71	أحياناً	1,89	,76	أحياناً	1,10	,271		اتفاق
17	2,00	,77	أحياناً	2,17	,69	نادراً	2,05	,042**	البنات	اختلاف
18	1,68	,77	أحياناً	1,68	,70	أحياناً	,09	,927		اتفاق
19	1,97	,80	أحياناً	1,76	,83	أحياناً	2,36	,020**	الأبناء	اتفاق
20	1,87	,74	أحياناً	1,82	,71	أحياناً	,55	,583		اتفاق
21	1,92	,79	أحياناً	2,15	,86	نادراً	2,97	,003*	البنات	اختلاف
22	1,65	,64	أحياناً	1,55	,71	أحياناً	1,32	,187		اتفاق
23	2,30	,79	نادراً	1,88	,85	أحياناً	4,30	,000*	الأبناء	اختلاف
24	1,40	,59	دائماً	1,60	,74	أحياناً	2,48	,014**	البنات	اختلاف
25	2,42	,72	نادراً	2,20	,84	نادراً	2,50	,013**	الأبناء	اتفاق
26	1,82	,72	أحياناً	2,31	,76	نادراً	5,80	,000*	البنات	اختلاف
27	2,12	,65	أحياناً	1,62	,74	أحياناً	6,21	,000*	الأبناء	اتفاق
28	2,22	,66	نادراً	2,45	,66	نادراً	3,03	,003*	البنات	اتفاق

* دالة عند مستوى 0,01 ** دالة عند مستوى 0,05

من 1 إلى 1,44 يقع في مجال دائماً. ومن 1,45 إلى 2,14 درجة أحياناً. ومن 2,15 إلى 3 درجات نادراً.

على الرغم من أن البند الخامس اتفق عليه كل من البنت والولد فإن الابن يرى أنه يجب مساعدة والده، بينما ترى البنت أنها لا تحب ذلك كثيرا، (وقد سبق أن ذكرنا سبب ذلك عند تفسير نفس الإجابات لدى الآباء والأمهات)، فالبنت ترى أن واجب الخدم والعاملين والعاملات الأجنبيات أن يقوموا بهذا الدور، وخاصة إذا طلبت الأم مطالب خاصة بتنظيم المنزل وتنظيفه، وكلها جهود تبدو ثقيلة على البنت، ولم تتعود عليها، بينما الابن قد يطلب منه الأب جوانب قلما تحدث في المنزل يساعده فيها، فيتحمس الولد لذلك الدور الدي يؤهله له الأب لتسلُّم السلطة من بعده.

وفي محور المساواة: يتمثل في البنود (8 – 11 – 12– 17 – 18 – 19 – 21 – 23 – 24 – 25 – 26 – 27) اتفق الأبناء مع البنات في سبعة بنود (بدرجة أحياناً بالبنود 8 – 11 – 18 – 19 – 27، وبدرجة نادرا في بندين 12 – 25). فهم يرون أنهم نادراً ما يشعرون بوجود تفرقة في التعامل داخل الأسرة، كذلك يشعرون بالمساواة وهذا دليل على اتساق المجيبين مع أنفسهم، ويؤكد ذلك إجابات الآباء والأمهات أيضاً. مما يؤكد على تطابق وجهات الآباء مع الأبناء في إدراك أساليب التنشئة الاجتماعية. وقد علق أحد الأبناء «بأن والده يميز أخاه الأصغر عنه، حيث يشتري له ما يطلبه، مما يشعرني بالغيرة».

وقد اختلفت إجابات البنات عن البنين في البنود (17 – 21 – 23 – 26) فالبند (17) الذي ينص على «أشعر أني مميز/ مميزة في تعامل والديَّ معي»، «أجاب البنون» بأحياناً بينما أجابت البنات «نادراً» مما يدل على أن البنت أقل شعوراً بالتميز من قبل الوالدين، بينما الولد ينال قسطاً أوفر من التميز والتفوق على البنات، وهي عادة في ثقافتنا العربية. والبند (21) ينص على أن «أبي أكثر تشدداً من أمي» فنجد أن البنين يرون الأب متشدداً «أحياناً» بينما البنات أَجْبَن «بنادراً» وقد يكون ذلك راجعاً إلى الحساسية المفرطة من قبل الذكور في رغبتم بحصولهم على كل الحريات غير المحدودة، فإذا ما جاء من الوالد أمر أو نهي، صار ذلك تشدداً منه، بينما البنات وجدن هذا شيئاً طبيعياً، يحدث أحياناً. ويرى أحد الأبناء «أن والده كثير التشدد والتسلط في أمور حياته صغيرة كانت أو كبيرة». والبند (23) ينص على أن «تتمتع الأخت الكبرى بسلطة على باقي الإخوة» أجاب البنون «بنادراً»، في حين كانت استجابة البنات للبند «يتمتع الأخ الأكبر بسلطة على باقي الإخوة أن أجبن «أحياناً»، مما يؤكد على التنشئة الاجتماعية التي ترسخ السلطة للذكر، وأهمية دوره في الأسرة. وفي تعليق لإحدى البنات قالت: «إن هذا حق من حقوق الأخ، سواء أكان

كبيراً أم صغيراً، ففي مجتمعنا يتمتع الولد بسلطة داخل الأسرة، ولكن يجب أن يحسن التعامل مع إخوته».

والبند (26) ينص على أن «أتلقى التعليمات والأوامر من الأب أكثر من الأم» أجاب البنون «بأحياناً»، بينما أجابت البنات «بنادراً» وهذا يرجع إلى أن الأوامر تتلقاها كثيراً من الأم داخل المنزل، وتنقل تعليمات الأب لهن.

أما محور حرية الرأي: يمثله البنود (10 – 13 – 14 – 15 – 16 – 20 – 22 – 28) فقد كانت إجابات البنين والبنات متطابقة ولا اختلاف بينها وكلها بالدرجة «أحياناً» عدا البندين (13 – 28) بالإجابة «نادراً». وقد نص البند (13) على أن «أناصر أخي/ أختي في رأيها ولو كانت على خطأ» فقد رأى الأبناء أن هذا يحدث نادراً، ولكن الآباء يرون ذلك «نادراً» بين البنات، بينما يرونه ممكنا «أحياناً» لدى البنين. والبند (28) «أشعر بأن جو أسرتي متشدد» إجابتهم جميعاً بالندرة، «نادراً» ما يحدث هذا وقد تطابقت إجابتهم مع ما يراه الآباء والأمهات لمناخ أسرهم التي يعيشون فيها. وفي قول لإحدى البنات: «يمكن أن تكون أسرتي متشددة في نظر كثير من الناس، ولكنني وإخوتي نرى أننا نتمسك بهدي الرسول الكريم، ونحن مقتنعون بأن جو أسرتنا جو إسلامي وديمقراطي».

ثالثاً: تحليل نتائج استجابات الآباء والأمهات على المحاور الثلاثة للاستبانة «الحقوق، والواجبات، وحرية الرأي». والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5): الفروق في المتوسطات بين استجابات الآباء والأمهات على المحاور الثلاثة

المحور	النوع	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الحقوق والواجبات	الأب الأم	15,469 15,707	2,016 1,910	1,01	–
المساواة	الأب الأم	26,107 23,146	3,385 3,080	9,55	,0001*
حرية الرأي	الأب الأم	15,546 15,423	1,888 2,378	,53	–

* دالة عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (5) الفروق بين إجابات كل من الآباء والأمهات على محاور الاستبانة لمقارنة وجهات نظر الآباء والأمهات فيما يتعلق بالمحاور الثلاثة، نلاحظ

أن هناك اتساقا بين الآباء والأمهات في المحورين «الحقوق والواجبات، وحرية الرأي». بينما تظهر فروق دالة إحصائياً لصالح الآباء في محور المساواة، حيث إن الآباء يرون أن المساواة بين البنات والبنين لا تتطابق مع رؤيتهم، وما يرونه من واجبات للابن، من حيث مكانته، وتميزه عن الابنة. وذلك كما أوضحنا تفصيلا في التعليق على الجدولين (3 و 4).

رابعاً: تحليل نتائج استجابات الأبناء والبنات على المحاور الثلاثة للاستبانة «الحقوق، والواجبات، وحرية الرأي»، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): الفروق في المتوسطات بين استجابات الأبناء والبنات على المحاور الثلاثة

المحور	النوع	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	الدلالة
الحقوق والواجبات	الأبناء البنات	15,484 16,661	2,255 2,021	4,79	,0001*
المساواة	الأبناء البنات	23,661 23,084	3,005 3,140	1,85	0,066
حرية الرأي	الأبناء البنات	15,215 15,761	2,011 2,198	2,11	0,037**

* دالة عند مستوى 0,01 ** دالة عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول (6) أن محور المساواة قد اتفق عليه البنات والبنون من حيث إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية، وقد وجدت فروق دالة إحصائيا بين البنات والبنين في محور الحقوق والواجبات؛ حيث كانت دالة إحصائياً لصالح البنات، وذلك كما اتضح في جدول (4) بالبنود (5 – 6 – 9)؛ حيث كانت البنت تشعر بالضجر من تكليف أمها لها بأعمال المنزل بينما البنون لا يرون تكليف الأب لهم شيئاً يشعرهم بالضيق، كما أن البنات لا يتدخلن في أمور أخيهم، بينما الأخ يوافق على ذلك. وكذلك في البند (9) «يحترم الآخرون دوري ولو كان صغيرا»، ترى البنت أن دورها قد يكون كبيرا في المنزل وقد تتحمل مع الأم بعض شؤون المنزل، وربما لا تجد تقديراً من أحد مما يجعل الإجابة دالة لصالح الإناث.

أما محور **حرية الرأي**: فكان دالاً إحصائياً لصالح البنات لنفس هذه الأسباب التي ذكرناها، من حيث إن هناك بنودا قد وَضَحَ فيها التباين، فالبنات يدركن أن البنين أكثر تعاضدا مع أخيهم في الرأي ولو كان على خطأ، بينما البنت لا تناصر

أختها ولو كانت على خطأ. وكذلك اقتناع البنات بالمناخ الأسري الذي تراه نادراً ما يتشدد، ولكن البنين خلاف ذلك. وهذا يرجع لاختلاف الأدوار وإدراكات الذكور لحرياتهم التي تفوق حرية أخواتهم في الأسرة.

خامساً: تحليل نتائج استجابات الآباء والبنات على المحاور الثلاثة للاستبانة «الحقوق، والواجبات، وحرية الرأي».

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والبنات حول محوري الحقوق والواجبات، ومحور المساواة، وقد ذكرنا من قبل أن الآباء يرون للبنت دوراً يختلف عن الولد، وأنهم يميزون الأولاد عن البنات، وتشعر البنت بذلك في المنزل، كما أوضح ذلك جدول (5). وقد اتفقت إجابات الآباء مع إجابات البنات في محور حرية الرأي، ولم توجد فروق دالة إحصائياً، هذا نظراً لقناعة البنات بذلك.

سادساً: تحليل نتائج استجابات الأمهات والأبناء على المحاور الثلاثة للاستبانة «الحقوق، والواجبات، وحرية الرأي».

دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً، مما يدل على أن هناك اتفاقاً في وجهات النظر وتطابقاً بين أدوار الأبناء الذكور كما تراها الأمهات وكما يدركها الأبناء. وهذا يدل على أن أساليب التنشئة الاجتماعية واضحة المعالم، محددة من خلال مهام وطرائق الإعداد للحياة، مما لا يختلف عليه أحد في الأسرة وبخاصة فيما يتعلق بشئون الأبناء الذكور.

سابعاً: تحليل نتائج استجابات الآباء والأبناء على المحاور الثلاثة للاستبانة: «الحقوق، والواجبات، وحرية الرأي»، واتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في محوري الحقوق والواجبات، وحرية الرأي بين كل من الأب والابن، ولكن الفروق الواضحة في محور المساواة لصالح الآباء، ويرجع ذلك – كما سبق أن ذكرنا – إلى نظرة عدم المساواة بين الذكور والإناث، حيث يميل الأب إلى إبراز دور الابن كما هو واضح في البند (19)، والبند (23) وكذلك البند (25)، انظر جدول (3) وفيه يرى الآباء أن البنت تتمتع بسلطة على باقي الإخوة، ورؤيتهم لعدم تساوي البنت مع الولد.

ثامناً: تحليل نتائج استجابات الأمهات والبنات على المحاور الثلاثة للاستبانة: «الحقوق والواجبات، والمساواة، وحرية الرأي» أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً (0,01) في محور الحقوق والواجبات لصالح البنات، وذلك من خلال إدراكهن

لأساليب التفرقة، كما يتضح من البند (2) والبند (6) على التوالي: «مطالبة الأم للقيام بأعمال منزلية»، «تدخُّل الأخ في أمور أخته». انظر الجدول (3).

وفيما يتعلق بمتغيرات الدراسة

إجابات الأبناء الذكور وفق الترتيب الولادي:

لا توجد فروق دالة في محوري الحقوق والواجبات، وحرية الرأي، في حين توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الابن الأوسط في محور المساواة*، وقد يرجع هذا لشعور الابن بموقعه بين الكبار والصغار مما قد يشعره بالحدود المتباينة في المساواة التي يجدها من الآباء والأمهات.

ومن حيث إجابات الأبناء الذكور وفق سنوات العمر:

لا توجد فروق دالة في محوري الحقوق والواجبات، والمساواة، بينما توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الأبناء من سن 13 إلى 14 سنة في حرية الرأي* وقد يكون رأيهم لا يسمع، أو لم تتضح أمامهم الحدود الفاصلة بين حريتهم وحرية الآخرين.

ومن حيث إجابات البنات وفق الترتيب الولادي:

لا توجد فروق دالة في محور حرية الرأي، حيث تتفق جميع البنات مهما كان موقعهن وترتيبهن في الأسرة على الحريات الممنوحة لهن. في حين توجد فروق دالة إحصائياً لصالح البنت الصغرى، في محور الحقوق والواجبات، وهذا يوضح لنا عدم تحديد الأدوار وإدراك الصغيرات لواجباتهن وتمرينهن على الحياة العملية. وهناك فروق لصالح البنت الكبرى في محور المساواة مما يجعلها أكثر إدراكاً وشعوراً بما يحدث من تفرقة في التعامل داخل الأسرة.

من حيث إجابات البنات وفق سنوات العمر:

لم توجد فروق دالة إحصائيا في المحاور الثلاثة، مما يدل على أن سنوات العمر لدى البنات – في حدود عينة البحث – لم تظهر بينها فروق في الإجابة (وإدراكهن لأساليب التنشئة) فجميعهن متفقات في الإجابة دون فروق ظاهرة*.

من حيث إجابات الأبناء والبنات وفق الترتيب الولادي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في محور الحقوق والواجبات، ومحور حرية الرأي، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً لصالح الابن أو الابنة الوسطى*، وهذا قد

(*) يمكن الحصول على هذا الجدول بالاتصال بالباحثة.

يرجع – كما سبق أن ذكرنا – إلى الحدود غير الفاصلة بين الأبناء والبنات خاصة الذين لديهم إخوة أكبر، وأصغر منهم مما يجعل ميزان المساواة لديهم حساساً وقد يكون غير دقيق.

من حيث إجابات الآباء والأمهات وفق السكن:

لا توجد فروق دالة في المحورين: المساواة، وحرية الرأي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً لصالح سكان محافظة حولي، في محور الحقوق والواجبات، وهذا جانب يحتاج أن تفرد له دراسة متعمقة لتكشف عن أسباب ذلك*.

من حيث إجابات الآباء والأمهات وفق مستوى التعليم:

لا توجد فروق دالة في محور حرية الرأي، في حين توجد فروق دالة إحصائيا في محوري: الحقوق والواجبات لصالح الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي من الآباء والأمهات. وفي محور المساواة هناك فروق دالة لصالح الحاصلين على تعليم جامعي من الآباء والأمهات، مما يدل على أن درجة التباين والأسلوب المتميز في التنشئة الاجتماعية قد ترجع لمستوى تعليم الآباء والأمهات.*

من حيث إجابات الآباء والأمهات وفق سنوات العمر:

توجد فروق دالة إحصائياً في محور المساواة لصالح الآباء والأمهات من أصحاب أعمار أكبر من 50 عاماً، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في محوري الحقوق والواجبات، وحرية الرأي.*

الخلاصة

يمكن أن نخرج من هذا العرض بما يلي:

– إن حرية الرأي أمر متفق عليه؛ حيث لا توجد فروق جوهرية حول قضاياه، وأن الحرية للجميع، وأن مناخ المنزل ليس متشددا. وقد تحدد الحرية في إطار الأدوار المنوطة بكل من الذكر والأنثى، وقد رضي كل منهما بدوره.

– إن الآباء (أب وأم) والأبناء (ولد وبنت) قد اتسقت إجاباتهم، وتطابقت في كثير من البنود، مما يؤكد على أن الأبناء يدركون أساليب التربية بنفس التوجه والرؤية التي يفرضها عليهم الوالدان.

(*) هذه الجداول متاحة لدى الباحثة.

– تتطابق وجهات نظر الأب والأم وتتفق في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بطرائق التربية وأساليب التوجيه للأبناء داخل الأسرة، وهذا أمر طيب من أجل تنشئة اجتماعية سليمة.

– هناك اتفاق عام على كثير من البنود، وإذا ظَهرت فروق فإنها تعود لمستوى الدرجة.

– البنات يجدن أن التكليف بالقيام بمساعدة الأم، أو القيام بأعمال المنزل أمر يشعرهن بالضيق، لما تعودن عليه من قيام الخدم بمثل هذه المهام.

– الأبناء الذكور أكثر تقبلا للقيام بمساعدة الأب في الأعمال المنزلية.

– منزلة البنت، ورأيها ليس من الضروري أن ينتصر داخل الأسرة، وبخاصة لو تعارض مع رأي الإخوة، ولا ينبغي لها أن تصر على رأيها وتتمسك به، بينما الأمر مختلف بالنسبة للابن.

– البنات يشعرن بأنهن أقل تميُّزاً من الإخوة داخل المنزل، وليس هذا وارداً لدى البنين.

– التنميط الجنسي، والأدوار الذكرية في المجتمع العربي واضحة بشكل محدد واضح.

– يبدو على الأسلوب العام في التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية أنه يميل إلى الديمقراطية في جوانب كثيرة، ويبتعد في جوانب أخرى قليلا.

ويمكن أن نستخلص بعض الملامح الديمقراطية مثل: توزيع الأدوار على الأفراد بشكل محدد، مع مراعاة نوع العمل أثناء توزيع المهام المنزلية، وقيام الكبار برعاية الصغار، والاحترام أساس التعامل بين الأفراد، والمساواة في الاستجابة لمتطلبات الأبناء، وتشجيع حرية الرأي وقبول الرأي الآخر، بالإضافة إلى احترام جميع الناس دون تمييز.

أما الأسلوب المخالف للديمقراطية فيتضح في تشدُّد الأسرة في التعامل من حيث تعزيز القوى الذكرية في الأسرة، وعدم توافق الأب والأم في بعض أساليب التنشئة الاجتماعية، واعتبار الأب مصدر السلطة، وإعداد البنات وتنشئتهن للقيام بأدوار محددة؛ مثل هذه الأساليب تؤثر على نتاج الأسر من الأبناء الذين يخرجون للمجتمع متشربين القيم التسلطية، ويتصفون بالجمود والاتكالية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة نستطيع أن نقدم بعض التوصيات الإجرائية غير التقليدية وتتمثل فيما يلي:

1 – إعداد البرامج التربوية التطبيقية في صورة «لعب الأدوار» يقوم بها التلاميذ للعب دور الأب والأم، وذلك من خلال رعاية بعض الطيور والنباتات والحيوانات الأليفة، لإعدادهم لتحمل المسؤولية في المستقبل.

2 – إعداد الأنشطة الحوارية في مجالس الآباء والأمهات مع أبنائهم وذلك من خلال طرح القضايا الاجتماعية والديمقراطية، وتعرُّف وجهة نظر الأبناء، والعمل على تقريب الفجوة بين الأجيال.

3 – إنشاء «مراكز الأسرة» لتقديم الأنشطة التربوية مثل مسرحيات يشترك فيها الآباء مع الأبناء، للاطلاع على المستجدات الحديثة في أساليب التنشئة الاجتماعية.

4 – التفكير في عمل حقيبة تربوية اجتماعية متنقلة، تتمثل في سيارة مجهزة بالكتب والأفلام ومعظم متطلبات الأسرة، وما يحتاجونه من استفسارات، تعرض أساليب حديثة ومداخل متطورة من نماذج المجتمعات الديمقراطية المعاصرة.

5 – أن يقوم الإعلام – خاصة التلفزيون – بدوره التربوي عن طريق تقديم «برامج نوعية» – للصغار والكبار – وفي أوقات تتناسب مع ظروف كل الفئات المستهدفة وأن تقدم بطريقة وبلغة تناسب وعي المشاهد وفهمه، على أن تكون المادة العلمية وطرق التقديم تحت الإشراف الكامل لأساتذة التربية.

المصادر:

المنجد في اللغة والأعلام (1973). بيروت: دار المشرق، ط 23.

الموسوعة العربية العالمية (1995). السعودية الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر. والتوزيع، ج 9.

جابر عبدالحميد جابر وآخرون (1987). **دراسات نفسية في الشخصية العربية**. القاهرة: عالم الكتب.

جامعة الدول العربية (1983): **معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها**. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، تونس: إدارة العمل الاجتماعي.

سامية الخشاب (1982). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**. القاهرة: دار المعارف.

عبدالكريم اليافي (1964). **تمهيد في علم الاجتماع**. دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

علي وطفة (1998). **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**. الكويت: مكتبة الفلاح.

علي وطفة (1999). مظاهر التسلط في الثقافة والتربية العربية المعاصرة. **مجلة العلوم الإنسانية**، الجزائر: جامعة منتوري، قسنطينة.

فاطمة نذر (2000). أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الكويتية. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر.

كافية رمضان (1995). أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر.

محمد الهادي عفيفي (1975). **التربية والتغير الثقافي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5.

محمد نعيمة (1993). **الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الأبناء**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

منصور القاضي (دت). **معجم المصطلحات القانونية**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ناصر ثابت (1993). **دراسات في علم الاجتماع التربوي**. الكويت: مكتبة الفلاح.

Democracy Microsoft Encarta (1998). *Encyclopedia:* microsoft corporation.

Easton, D., & Dennis, J. (1969). *Children in the political system: Origins of political legitimacy*. New York: McGraw Hill.

Hess, R. & Easton, D. (1960). The child's changing image of the president. *Public Opinion Quarterly,* 24: 632-644.

Jennings, M., & Niemi, R. (1974) *The political character of adolescence*. Princeton University. Press.

Weissberg, R. (1974). *Political learning: Political choice and democratic citizenship*. Englewood Cliff, N.J: Prentice.

مقدم في مايو 2000.

أجيز في إبريل 2001.

ملحق

أرجو قراءة البنود التالية ووضع علامة (√) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيكم.

م	العبارات	مدى الممارسة		
		دائماً	أحياناً	نادراً
1 –	أرى أن الأدوار المخصصة بكل فرد في الأسرة محددة بدقة.			
2 –	يشعر ابني بالضيق حين أطالبه بالقيام بعمل في المنزل.			
3 –	يشعر الأبناء بأنهم لا يحصلون على كل حقوقهم داخل المنزل.			
4 –	أرى أن من حق الأخ أن يتدخل في أمور أخيه.			
5 –	يحب ابني مساعدتي في الأعمال المنزلية.			
6 –	أرى أن الأخ من حقه أن يتدخل في أمور أخته.			
7 –	واجب على الأخ القيام بتلبية احتياجات أخته (صغيرة كانت أو كبيرة).			
8 –	يتعامل جميع أبنائي (ذكوراً وإناثاً) مع بعضهم دون تفرقة.			
9 –	يحترم جميع أفراد الأسرة دور الابن وإن كان صغيراً.			
10 –	ابني يحترم الآخرين حتى ولو اختلفوا معه في الرأي.			
11 –	أسلوبي يختلف عن أسلوب زوجتي في طريقة توجيه البنين والبنات.			
12 –	يشعر الابن أن هناك تفرقة في تعامل الوالدين بين الإخوان.			
13 –	ابني يناصر أخاه في رأيه ولو كان على خطأ.			
14 –	يرى ابني أنه على صواب.			
15 –	يصر ابني على رأيه إذا خالفته أخته الصغرى أو الكبرى في الرأي.			
16 –	يغضب ابني عندما تعارضه أخته في الرأي.			
17 –	بشعر ابني أنه مميز في تعامل الوالدين معه.			
18 –	تجاب جميع طلبات ابني في المنزل دون تفرقة بينه وبين أخواته البنات.			
19 –	يفضل ابني التعامل مع إخوته الذكور دون البنات داخل المنزل.			
20 –	يحترم ابني حريات الآخرين وإن تعارضت مع حريته.			
21 –	أنا أكثر تشدداً من زوجتي في معاملتي للأبناء.			
22 –	يحترم ابني جميع الناس دون تمييز بينهم.			
23 –	تتمتع البنت الكبرى في الأسرة بسلطة على باقي الإخوة.			
24 –	يجب على الأخت خدمة إخوانها الذكور داخل الأسرة.			
25 –	يشعر ابني أنه ليس متساوياً في حريته مع أخته داخل المنزل.			
26 –	يتلقى الأبناء التعليمات والأوامر مني أكثر من الأم.			
27 –	يتلقى الأبناء التعليمات والأوامر من الأم أكثر مني.			
28 –	يشعر الأبناء أن جو الأسرة متشدد.			

Psychology

Democratic Upbringing as Perceived by Parents and Children within the Kuwaiti Family: A Field Study

Fatma Nazar*

The objective of this field study was to identify some of the socialization styles as perceived by parents and their children through their social practices within the Kuwaiti family. A purposive sample was used to fit the objective of this study. It consisted of families who have children in the intermediate and secondary schools. Research tools were administered to brothers and sisters in the same family at a given educational level, as well as to heir fathers and mothers. The sample comprised 130 families with 520 subjects of which 260 were fathers and mothers (parents), and 260 were sons and daughters (children) equally divided by sex. A questionnaire of 28 items was designed for both parents and children. It measures three main domains: a) Rights and duties. b) Equality. c) Freedom of expression. The Main results of the study were as follows:

a) there was a general agreement on the issue of freedom of expression, and no substantial differences were found between the items of this issue, b) the responses of both parents and children were consistent in most of the items of the questionnaire, c) there was an agreement on the points of view of mothers and fathers on the socialization styles, d) girls feel less discrimination than boys within the family, e) sexual stereotyping and male roles were evident in the socialization process, and f) the Kuwaiti family seems to adopt democratic strategies in the socialization process.

Keywords: Social Upbringing, Democracy, Rights and Duties, Equality, Freedom of Expression, Democratic Values.

* Faculty of Education, Kuwait University.

Journal of the Social Sciences
Vol. 29, No. 4, 2001, pp. 87 - 113.